مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية
Eissn :2602-5264 Issn : 2353-0499
المجلد 10/ العـدد: 01 (2022)، ص 1036- 1053

إدراك مفهوم الألوان عند الطفل

Perception of colors concept in the child

د. بن طالبي ليندة[1]

[1] جامعة الجزائر 2 (الجزائر) lynda.bentalbi@univ-alger2.dz

تاريخ الاستلام: 2021/11/23 تاريخ القبول: 2021/11/28 تاريخ النشر:2022/01/23

ملخص:

يعتبر اللون احد الثوابت في الطبيعة و احد المعايير التي نحكم من خلالها على الاشياء ،لذلك اهتم به الانسان منذ القديم، و اتسمت علاقته بما حوله من الوان بالطابع الرمزي فكل لون رآه اصبح جزءا من خبرته الحسية له مدلوله الذي يشير الى الشيء ، اذ تتباين الدلالة الرمزية للألوان و هي اكثر ارتباطا بالثقافة والعادات و التقاليد و الوسط الاجتماعي و اذا اختلف النسق الاجتماعي اختلفت بالضرورة الدلالات المرتبطة باللون لان اللون من اهم الظواهر التي تستدعي انتباه الانسان فارتبطت علاقتها بالعلوم المختلفة و خاصة علم النفس المعرفي .

ان للألوان اهمية في تحديد العلاقات بين الدال و المدلول خاصة في بداية اكتساب اللغة عند الطفل لان الطفل يكتسب الاشياء عن طريق اكتساب الوانها اذ يستطيع ان يميز بين الالوان و يفضل بعضها عن بعض في سن مبكرة جدا فالاهتمام بالإدراك اللوني لدى الطفل يساعد المختصين من الناحية النفسية، اللغوية و العلاجية ، و عليه فان هذا المقال جاء ليوضح ماهو اللون؟ و اهم النظريات المفسرة لإدراك اللون و الاساس العصبي لإدراك اللون و ادراك الالوان عند الطفل.

كلمات مفتاحية: مفهوم الالوان؛ ادراك الالوان عند الطفل.

Abstract:

Color is one of the constants in nature and one of the criteria by which we judge objects. Therefore, man has taken an interest in it since ancient times, and his relationship with the colors around him has been symbolic. Each color he sees has become part of his sensory experience, with a meaning that points to the object. The symbolic significance of colors varies and is more closely related to culture, customs, traditions, and social milieu. If the social pattern is different, the significances associated with color are necessarily different because color is one of the most important phenomena that attracts human attention and its relationship is linked to different sciences, especially cognitive psychology.

Colors are important in determining the relationships between the signifier and signified, especially at the beginning of language acquisition in the child because the latter acquires objects by acquiring their colors, as he can distinguish between colors and prefer each other at a very young age. Taking care of the child's color perception helps the psycho-linguistic and therapeutic specialists, therefore this article aims to explain what color is, the most important theories explaining color perception and the neural basis for color perception, as well as color perception in the child.

Keywords: colors concept, colors perception, colors perception in the child.

المؤلف المرسل: د. بن طالبي ليندة

1. مقدمة:

ان خبرتنا البصرية في ادراك الاشياء تتأسس في جانب مهم منها على اللون تفاعلنا معه ،، و استجاباتنا للمؤثرات اللونية و حضوره في الموجودات الحسية والمكنونات النفسية فنحن نعيش في عالم ملون و ندرك الاشياء الملونة .

و للألوان تأثيرات سيكولوجية تبحث في مدى تأثير اللون في نفسية الانسان، كما لها تأثيرات فيزيولوجية تبحث عن مدى تأثير اللون في جسم الإنسان و لكل لون من الالوان تأثير نفسي ،حتى اصبحت الالوان تستخدم في علاج بعض الامراض لاسيما النفسية منها . (الهرش ، 2009 ، ص. 477)

وفي حياة الطفل يكون اللون ذو تأثير في عملية ادراكه للبيئة المحيطة به ، فتحدث بين الطفل و بين البيئة باستمرار تدخلات و تفاعلات معقدة عن طريقها يفهم الطفل العالم من حوله، ويبدأ الادراك البصري للألوان بالانتباه فالتركيز، لذا فان البيئة اللونية المحيطة بالطفل هي خزان غني ينتظر فتحه من طرف الطفل، الذي كلما كبر تصبح فرصة اكبر للاستكشاف و البحث عن تجارب جديدة . (نعمة ، د.س ، ص3)

و قد اشار بعض العلماء بان الجهاز البصري لدى الانسان يقوم بمعالجة معلومات عن الالوان بشكل افضل من معالجته للمعلومات البصرية الاخرى ، كما يذكر هؤلاء العلماء ان الالوان تساعد الجهاز البصري في التعرف على المنبهات البصرية و تحديد ملامحها و شكلها و موقعها ...الخ

فالألوان تؤدي الى زيادة الاثارة البصرية ،و تزيد الانتباه الى المثيرات البيئية مما يساعد على ادراك الاشياء الملونة بشكل افضل . (محمود ياسين ،2014، ص.3)

2- **تعريف اللون :**

يعتبر اللون من الظواهر الطبيعية الموجودة في الحياة الانسانية و اصبح وجوده مألوفا كما الماء و الهواء فهو ظاهرة فيزيائية عامة في الطبيعة ، فاللون خبرة مرئية منشقة في الحياة و مرتبطة بمعاني مترسبة في العقل البشري .

ان الالوان بصفتها خبرة مرئية تبقى ثباتا و دواما في عقولنا عن اي خبرات اكتسبناها عن طريق الحواس الاخرى ، فمن السهل و الاثبت ان نتذكر شكلا او لونا رأيناه على ان نتذكر صوتا سمعناه . (الشاروط ،2009، ص. 281)

ويعرف اللون على انه احساس يؤثر في العين عن طريق الضوء ، و هو ليس احساسا ماديا ملونا ولا حتى نتيجة لتحليل الضوء الابيض بل هو احساس مرسل الى العقل عن طريق رؤية شيء ملون ومضيء والتعريف الدقيق للون يجعلنا نلفت الى ملاحظة ثلاث عوامل هامة و هي :

- نظامنا البصري و المستقبل
- طبيعة الشيء
- و الضوء الذي يعكسه (ميدني،2005، ص.112)

فاللون هو الاحساس البصري المترتب على اختلاف الموجات الضوئية للأشعة المنظورة للعين بألوان مختلفة ،و هو يعد الطبقة او المظهر الخارجي للأشكال و السطوح التي تبدو لنا نتيجة سقوط الضوء عليها (كناني و ديوان ، 2012، ص.600)

3- **معايير تمييز الالوان :**

يتحدد اللون من خلال معايير او قيم نستطيع من خلالها تمييز الالوان و هي :

صفة اللون : و هي الصفة التي نميز و نفرق بها بين اللون و اخر (احمر، اخضر، برتقالي، ازرق) فعند مزج لونين احمر و اصفر ينتج البرتقالي و هذا تغير في صفة اللون .

القيمة : تعرف بأنها العلاقة بين اللون المضيء و اللون الغامق و تتخذ بدورها قيما مختلفة باتجاه الاضاءة او العدم.

الإشباع: و تمثل الدرجة التي يتصف بها اللون من ناحية عدد الذرات اللونية في المساحة (نقاء اللون) ، والتي تتحدد بقدر اختلاطه بالابيض و الاسود . (دبس و اخرون ،2008،ص ص.3 - 4)

4- ادراك الالوان:

يعرف ادراك الالوان على انه خبرة نفسية تتولد داخلنا عندما نتعرض لموجات ضوئية ذات طول معين (احمد و بدر ،2001، ص.109)

كما يعرف ادراك الالوان على انه ليس فنا فحسب ، بل يشمل الشبكية والوعي و الدماغ اذ تختلف درجة انتباه الانسان للألوان و انجذابه اليها بحسب قوتها و نصوعها و الفروق الفردية بين الناس في عملية انتقال اللون و تفسيره وتوظيفه (كناني و ديوان ،2012، ص. 600)

واجمالا فان ادراك اللون هو تعرض شبكية العين للإثارة بفعل الموجات الضوئية المنعكسة عن الاجسام فيزيائيا و تفسير هذه الاشارة دماغيا بتحويلها الى خبرة نفسية (محمود ياسين،2014 ، ص.27)

5- شروط الادراك الجيد للألوان :

يعد الادراك احد اهم مفاتيح التعلم و يكمن دوره في تفسير تغيرات البيئة ودمجها مع خبرات الفرد السابقة بطريقة تساعد على تنمية البنية المعرفية للفرد و على هذا، ليكون هناك ادراك جيد للألوان يجب ان تتوفر لدى الفرد الشروط الاتية:

- سلامة اعضاء الحس المختلفة و التي يتم من خلالها نقل المعلومات الى الدماغ لإدراكها.
- سلامة الجهاز العصبي الذي يستقبل المعلومات الحسية و يعمل على تفسيرها .
- سلامة اجهزة الحركة التي تسمح للفرد بالتنقل و الحركة ، مما يزيد من عدد المثيرات الحسية التي يستقبلها الفرد .
- توفير بيئة غنية بالمثيرات الحسية المتنوعة و المرتبطة بجميع مهارات الحياة المختلفة .
- الحاجة الى تدريب الاطفال على التعلم مهارات الادراك حيث ان الادراك قابل لنمو
- وجود الشخصية السوية و المتزنة انفعاليا و البعيدة عن مواقف القلق والاضطراب النفسي التي تعيق الادراك السليم. (العتوم ، 2004، ص.124)

اضافة الى هذه الشروط هناك عدة عوامل متداخلة و متفاعلة تؤثر على ادراكنا للالوان و هي :

شدة الاضاءة : بمعنى ان زيادة شدة الضوء المنعكس من سطح الاشياء والذي يؤدي بدوره الى وضوح الرؤية و استقبال العين للمعلومات المختلفة عن الألوان اما اذا انخفضت شدة الضوء ضعفت رؤية الاشياء، و من الصعب على عين الفرد تمييز المعلومات المختلفة عن الالوان .

العمر : قد يكون الفرد ذو رؤية طبيعية للألوان ، و لكن قدرته على التعرف على الالوان و تمييزها تضعف في مرحلة الشيخوخة .

الحالة البدنية او الصحية للفرد : تؤثر الحالة الصحية للفرد في قدرته على رؤية الالوان فضعف القدرة على الرؤية الالوان و تمييزها تنتشر بين الافراد الذين يتعرضون للسموم و مدمن الكحوليات...الخ

تباين الالوان : ان تباين الالوان يعني ان مظهر الالوان يتغير ، و هذا بدوره يؤثر على طبيعة ادراكنا لالوان (احمد ، بدر ، 2001، ص ص.128- 129)

6- النظريات المفسرة لإدراك الالوان :

هناك ثلاث نظريات لتفسير كيفية ادراك الالوان لدى الانسان و هي :

6-1 النظرية الثلاثية لرؤية الالوان او نظرية يونغ هيلمهولتز young-Helmtholtz :

و هي تعالج كيفية تلقي المستقبلات الضوئية في شبكة العين للموجات الضوئية المكونة للطيف والتي تولد لدينا احساسا نفسيا للألوان ، و تفترض هذه النظرية ان الانسان لديه ثلاثة انواع من الخلايا المخروطية المستقبلة للضوء في شبكية العين و كل نوع منها حساس لموجات ضوئية المكونة للألوان الاساسية للطيف و هي الاحمر ، الاخضر و الازرق (احمد، بدر، 2001،ص.122)

6-2 نظرية الخصم او نظرية هيرنغ Hernig :

و تهتم بكيفية التشفير العصبي للألوان ،حيث كان **هيرنغ Hering** غير مقتنع بالنظرية الثلاثية لرؤية الالوان ، لأنه كان يرى ان الالوان الاولية النقية هي : الاحمر ، الاخضر،الازرق و الاصفر ، و ان انواع الخلايا المخروطية الثلاثة تستقبل الموجات الضوئية الخاصة بالألوان الاولية الاربعة السابقة ذكرها بالإضافة الى اللونين الابيض و الاسود بحيث يختص كل نوع من هذه الخلايا باستقبال التنبيه الخاص بلونين فقط ، فخلايا النوع الاول تستقبل الموجات الضوئية الخاصة باللونين الاسود والأبيض ، اما خلايا النوع الثاني فإنها تختص باستقبال الموجات الضوئية الخاصة باللونين الاحمر و الاخضر ، بينما تختص خلايا النوع الثالث باستقبال الموجات الضوئية الخاصة باللونين الاصفر و الازرق .

و عندما يستقبل اي نوع من هذه الخلايا الموجات الضوئية الخاصة بلون معين من اللونين الخاصين به فان خلاياه تنشط و تستجيب لتنبيه هذا اللون

بينما تكف عن الاستجابة للون الثاني الذي يسمى اللون الخصم (احمد ، بدر ،2001، ص. 124)

3-6 نظرية لاد- فرانكلين Ladd-FranKlin :

افترضت هذه النظرية وجود نمو تطوري للحساسية اللونية و بموجب هذه النظرية تكون الحساسية البصرية البدائية للعمى اللوني التام سوداء – بيضاء و تصبح الحساسية اللونية للون الابيض متمايزة لرؤية الاصفر – الازرق و الاصفر بدوره يميز الى رؤية الاحمر- الاخضر و لقد ظن بان اساس الاحساس اللوني هو ذروة لونية شبكية يستثير ناتج تحللها الاعصاب بصورة انتقالية .

هذه هي النظريات الرئيسية التي تم طرحها لتفسير ادراك الالوان ، و رغم قدم هذه النظريات إلا ان الكثير من الدراسات حاولت التحقق من صحتها و تبقى الى الان النظرية الاولى هي الاقوى و الاكثر قبولا في المجال الفيزيولوجي لإدراك الالوان. (محمود ياسين ،2014، ص. 37)

7 - الاساس العصبي لإدراك الالوان :

ان المناطق الدماغية التي تختص بادراك الالوان متعددة لانها ترتبط بالنشاط المصاحب لها و منها :

- ان التعبير عن اللون يكون في الجزء البطيني للفص الصدغي و من ضمنه التلفيف المغزلي Le gyrus-fusiforme المتعلق بالخصائص البصرية للون والشكل و حركة الاشياء . (بوتي ، 2012، ص.92)

معظم الخلايا في الباحة V4 مهمتها الاساسية انتقاء اطوال موجية معينة من الضوء ، و حينما يشاهد انسان سوي من الناحية البصرية لوحة تجريدية ملونة لا تحتوي على اشياء محددة ، فان اكبر زيادة في تدفق الدم في المخ تظهر في موضع التلفيف المغزلي و هو الذي يطلق عليه كذلك الباحة V4 . (محمود ياسين، 2014،ص34)

في دراسة لبرامو و زملائه (Bramao et all ,2010)حول مناطق الدماغ القشرية المرتبطة بمعالجة الالوان عن طريق التصوير بالرنين المغناطيسي الوظيفي (I.R.M.F) تبين لهم النتائج التالية :

- الاشياء الملونة تنشط ادنى مناطق الدماغ الصدغية: temporelles Les régions infèrieures ، التلفيف المجاور للحصين : Le parahippocamal، و ادنى مناطق الدماغ الجبهي السفلي : Les régions frontales infèrieures و هذا يشير الى ان ادراك الشيء الملون ينشط ادراك الموضوعات البيضاء و السوداء .

و تشير هذه النتائج الى ان معلومات اللون لها دور هام اثناء عملية التعرف على الاشياء المألوفة و تسهيل الاسترجاع الدلالي(Bramao et all ,2010, P172).

8- ادراك الالوان عند الطفل :

ان ما يدركه الطفل يعتمد كلية على ما يجذب انتباهه و عليه فاذا اردنا ان نعرف ما الذي يكتسبه الرضيع من معلومات عن العالم المحيط به ، علينا ان نحدد اولا ما يسر انتباهه من المثيرات التي تصدر اليه من هذا العالم ، اذ يستطيع مولود عمره ساعاتان ان يتبع ضوءا متحركا و يستطيع ان يميز بين الالوان كما انه يفضل بعضها على بعض اخر. (اسماعيل ، 1986،ص ص. 44- 45)

و اظهرت بعض الدراسات ان الاطفال يكونوا قادرين على التمييز بين الالوان في فترة مبكرة من العمر ، فلقد تبين ان الطفل الرضيع في عمر اسبوعين كان يتابع نقطة متحركة،مظهرا قدرته على التمييز بين لون نقطة الضوء المتحركة ولون الارضية التي تتحرك عليها ، و في احدى التجارب التي اجراها هيب Hebb ، تبين ان الطفل الرضيع الذي عمره شهر و احد يفضل التحديق الى رقعة الطاولة الملونة بفترة زمنية اطول مقارنة برقعة سوداء اللون ، و تبين من تجارب اخرى ان

الاطفال الرضع في عمر ثلاثة اشهر يحدقون طويلا في قطعة ورقة ملونة بالمقارنة مع قطعة ورقة رمادية مساوية لها تماما .

و عرض C.W.Valentine حزما ملونة ، اثنين ، اثنين امام رضع تبلغ اعمارهم ثلاثة اشهر ، و قاس الوقت الذي اعطى لكل حزمة ، و قد وجد ان الاطفال اداموا النظر الى الاصفر اكثر من الابيض و يليهما الوردي ثم الاحمر ،كما وجدوا اهتماما اقل قد وجه الى الاسود والاخضر و الازرق و البنفسجي . (عمر ،1997، ص.104)

و كان الاطفال في عمر اربعة اشهر ينظرون طويلا الى السطوح ذات اللون الاحمر و السطوح ذات اللون الازرق ، مقارنة مع السطوح ذات اللون الرمادي ، كما اظهر الاطفال في عمر 6-14 شهرا ميلا قويا للوصول الى قرص ملون بالمقارنة مع قرص اخر رمادي . (عبد الحميد، 2001،ص.241)

و يتطور رصيد الالوان عند الطفل ما بين سنتين و ثلاث سنوات لكن التسمية الصحيحة و الثابتة لا تكون قبل اربعة او حتى ستة سنوات حسب دراسة بورشتاين (Borstein,1985,pp.387-393)

و في تجربة اخرى عرض على الاطفال من ذوي السنتين عدد من المثلثات بالوان متعددة (احمر، ازرق ،اصفر ،اخضر) و طلب من كل منهما شيئان :

- ان يجمع الافراد المتشابهة من كل لون على حدى .
- ان يسمى لون كل مجموعة.

و قد جاءت اجابات السؤال الاول صحيحة بنسبة 50% في حين جاءت اجابات السؤال الثاني صحيحة بنسبة 20% ، مما يدل على ان تسمية تتاخر عن تمييزها. (عمر ،1997،ص.106)

و حسب دراسة جرار و زملائه (Gerar et all ،1989)، فان الطفل الذي في عمر 4 سنوات و 4 اشهر ، يستطيع تعيين و تسمية 9 الوان من 10 مقترحة (احمر ، ازرق،اخضر،برتقالي، وردي ،ابيض ،اسود،بني ،رمادي)

على عكس دينكلا Denkla(1972) الذي يرى انه يجب الانتظار متوسط سن 5 سنوات و8 اشهر لكي يستطيع الطفل التعيين الجيد ل 8 الوان المذكورة سابقا باستثناء البني و الرمادي. (Gérar et all ,1989, p54)

و اللون الاحمر هو اللون المفضل عند الاطفال ، يليه اللون الاصفر ثم الازرق فالاخضر، و ينفعل الاطفال الذين تقع اعمارهم بين نهاية مرحلة الرضاعة و سن ما قبل المدرسة باللون الاحمر كثيرا ،في حين يكون الاصفر اقلها تفضيلا لديهم ، و حين يصل الاطفال الى العمر المدرسي (ست سنوات) يصبح اللون الازرق هو المفضل لديهم . (عبد الحميد، 2001،ص.241)

اما الادراك الدقيق للألوان و تمييزها لا يتم الا بعد ان يقدر الطفل على تسمية الالوان و تنتقل تصرفاته من مجرد ردود افعال و حركات تلقائية الى عمليات ذهنية ، بل ان بعضهم يرى ان تسمية الالوان تتطور في وقت متأخر عن تسمية الاشياء المألوفة في البيئة (عمر،1997، ص.106)

و ان كثيرا من اسماء الالوان يتم اكتسابها نتيجة ارتباطها بأشياء معينة كارتباط الاصفر بمح البيضة و ارتباط الزرقة بالسماء و الخضرة بالنبات .

و قد رتب بعضهم تدرج الالوان في عمر الطفولة على النحو التالي ، ملاحظا ان الميل يتجه في البدء بالاحمر ذو الموجة الطويلة : أحمر، ازرق ،اخضر بنفسجي، برتقالي، اصفر.

و تعد الدراسة التي قدمتها Elsa Jaffe Baetlett بحثها المعنون :

"The Acquisition of meaning colour termes" واحدة من افضل الدراسات التي قدمت في هذا المجال و توصلت بعد التجريب و الملاحظة الى النتائج الاتية :

1- ان الاطفال لا يكتسبون الفاظ الالوان بترتيب يطابق الفاظ الالوان الاولية سواء على القائمة التي اقترحها Berlin و Kay احد عشر لفظا :احمر، اخضر، ازرق، اصفر، برتقالي، ارجواني، وردي، بني،اسود، ابيض، رمادي ، او على حسب القائمة التي اقترحها علماء الدراسات التاريخية الانثروبولوجية من ستة الفاظ هي: اسود،ابيض،احمر،اخضر،اصفر،ازرق.

و قد اثبتت تجاربMiller وJhonson ; MC Daniel عن اهمية الالوان الستة السابقة في عملية الاكتساب عند الطفل ،او عن مطابقة عملية الاكتساب عند الطفل لعملية التطور التاريخي لنمو الفاظ الالوان .

2- ان الاطفال في اكتسابهم للالفاظ يدخلون في قائمتهم بعض من الالفاظ الثانوية مع الاولية بالنسبة لالفاظ الستة الاولى .

3- ان ترتيب الالفاظ الاولية عند الاطفال جاء على نحو التالي : ازرق ، اخضر، احمر، اصفر، وردي، اسود، ابيض، برتقالي، ارجواني، بني، رمادي.

4- لا دليل على ان الاطفال جميعا يكتسبون الفاظ الالوان بطريقة موحدة و لكن الترتيبات مجرد امور فردية (عمر،1997، ص ص.107 - 108)

ويبدأ الاطفال تعلم اسماء الالوان بالملاحظة و التقليد في الحياة قبل المدرسية ،حيث تحاول الام او من يقوم بالعناية بالطفل بتعليم الطفل اسماء الالوان و غالبا لا يكون ذلك بصورة منتظمة إلا عندما يدخل الطفل رياض الاطفال .

و يذكر عادة ان الاطفال يجدون صعوبة في تعلم مصطلحات الالوان فقد اشارت بعض الدراسات الى ان الاطفال يكتسبون الفاظ الالوان في وقت متأخر نسبيا في التنمية اللغوية. (محمود ياسين،2014،ص.40)

و عليه فان قدرة الطفل خلال مرحلة الطفولة المبكرة تنموا نموا متطورا للتفريق بين الالوان و تفضيلهم الوانا على الاخرى ،فالأطفال في سن الرابعة و الخامسة يتعرفون على الالوان الفاتحة و لكن من الصعب على اطفال هذه المرحلة ان يتعرفوا على درجات الالوان كالأحمر الفاتح و الاحمر الغامق ، لان الطفل يدرك الالوان المختلفة قبل ادراكه لألوان المتشابهة ، و بذلك تخضع مدركات الالوان لاتجاه النمو العام و هو ان النمو يسير من العام الى الخاص، ومن المجمل الى المفصل. (سمارة و اخرون ،1999،ص.132)

و عليه فان اللون من العناصر الهامة في حقل المحسوسات ، حيث يلعب دورا هاما في حياتنا اليومية و يعد رمزا لمشاعرنا المختلفة من حزن و سرور، فاللون معاني مختلفة و هو يتيح لنا رؤية الاشياء و تمييزها .

9-خاتمة:

ان للون دلالة رمزية ذو تأثير على نفسية الانسان، فاللون يؤدي الى زيادة الاثارة البصرية مما يزيد الانتباه الى المثيرات البيئية فيساعد على ادراك الأشياء بشكل أفضل ، فالألوان تؤدي دورا مهما في تحقيق انسجام و توازن الأشكال في عين الطفل و في جذب انتباهه ، فهي تؤثر على محور الانتباه، الادراك ، التذكر وزيادة الرصيد اللغوي للطفل، لذلك يتوجب علينا كأخصائيين أرطوفونيين وباحثين في مجال علم النفس المعرفي الاهتمام بالألوان ، فوجود الألوان في البيئة المحيطة بالطفل أو حتى في الصور التعليمية أو في الحصص العلاجية، يؤدي الى الإسراع في عملية معالجتها لأن الألوان تعزز تمييز الأشياء، و استدعاء ذكريات الألوان يعزز من عملية المعالجة الادراكية لها و بذلك تساعد الطفل في عملية الاسترجاع من خلال عملية الذاكرة.

فالطفل يقوم بتخزين معلومات عن الألوان و الأشياء ليستخدمها فيما بعد لمحاولة فهم الصور الجديدة مما يساعده على زيادة رصيده اللغوي و عليه توصلنا من خلال هذه الخلفية النظرية و من خلال تعاملنا مع الأطفال بحكم تخصصنا الى أنه في الطفولة المبكرة يستطيع الطفل ادراك الألوان و الاختلاف و التشابه بينهما، لكنه لا يستطيع ادراك درجات اللون الواحد، في هذه المرحلة كذلك يدرك الطفل الشكل و اللون كوحدة واحدة لا تنقسم ثم يبدأ في فهمها تدريجيا ذلك لأن الطفل يدرك الشكل قبل اللون قبل السادسة ، أما بعد هذه السنة ، فيعتمد الطفل في هذه المرحلة الألوان الأساسية ذات التشبع العالي التي تجذبه نحو الأشياء من حوله .

تقول الدكتورة أمل عطوة: بعض الناس لاتدرك أهمية الألوان وتأثيرها على الحالة النفسية للإنسان، رغم أنها واحدة من وسائل التواصل القوية،

وربما كانت أول إشارة للأثر النفسى للألوان فى قول الله تعالى فى سورة البقرة: (إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ).

المراجع :

- السيد ،علي احمد و بدر، فائقة . (2001) .الادراك الحسي البصري و السمعي ، الطبعة الاولى ، مكتبة النهضة المصرية : القاهرة ،مصر

- الشاروط، فارس عبد الجليل . (2009) . المشاهد و اللقطات المصورة بالاسود و الابيض في سياق الفيلم الملون ، مجلة القادسية في الاداة و العلوم التربوية المجلد 8-العدد 2، ص 279-298

- العتوم ،عدنان يوسف . (2004) . علم النفس المعرفي النظرية و التطبيق، دار المسيرة النشر و التوزيع : عمان

- بوتي ، لورون . (2012) . الذاكرة ، اسرارها و الياتها ، ترجمة عز الدين الخطابي ، هيئة ابو ظبي للسياحة و الثقافة (مشروع كلمة): الامارات العربية المتحدة

- دبس و زيات،حسام و معاذ ،عبد الرزاق .(2008) . البعد الوظيفي و الجمالي للالوان في التصميم الداخلي المعاصر ، مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية ،المجلد 24 ، العدد 2 ،دمشق ، ص. ص1- 23

- سمارة و اخرون .(1999).سيكولوجية الطفولة ،الطبعة الثالثة ، دار الفكر: الاردن الهرش ،عايد حمدان . (2009) . اثر اختلاف استراتيجية التلوين في - - برمجية تعليمية في التحصيل المباشر لتلاميذ الصف الثالث اساسي في مادة العلوم ،مجلة ، المجلد 25، العدد (3+4): جامعة دمشق

- شاكر، عبد الحميد.(2001).التفضيل الجمالي دراسة في سيكولوجية التذوق الفني ،سلسلة عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الاداب، العدد267: الكويت

- عماد الدين اسماعيل ، محمد . (1986). الاطفال مرآة المجتمع ،علم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الاداب ، العدد 99 : الكويت

- عمر احمد، مختار.(1997).اللغة و اللون، ، الطبعة الثانية،عالم الكتاب:مصر

- كناني ، ماجد و الديوان ، نضال .(2012) . وظيفة التربية الفنية في تنمية التخيل بناء الصور الذهنية لدى المتعلم و اسهامها في تمثيل التفكير البصري ، مجلة الاستاذ ، العدد 201 ، بغداد، ص579-608

- محمود ياسين ، ربا . (2014) . اثر ادراك اللون في تحسين عملية الاسترجاع ، دراسة تجريبية على عينة تلاميذ الصف الرابع الاساسي في محافظة دمشق ، رسالة ماجستير علم النفس التربوي ، قسم علم النفس ، كلية التربية ،جامعة دمشق

- ميدني ، ابن حويلي الاخضر .(2005) . الفيض الفني في سيميائية الالوان عند نزار القباني ، دراسة سيمائية لغوية في قصائد من الاعمال الشعرية الكاملة، مجلة جامعة دمشق، مجلد 21،العدد 3+4 سوريا،ص111- 135

- نعمة ، جاسم محمد . (د،س).القرارات اللونية للقاعات الدراسية في المدارس الابتدائية و اثرها في تشكيل بيئة تعليمية نموذجية للطلبة (الاطفال) ، قسم الهندسة المعمارية ، الجامعة التكنولوجية .

-Bornstein ,M.(1985) .color-name versus shape –name learning in young children . journalof child language , 12 (2)

-Bramao, Ines and others ,(2010).cartical Brain region Associated with color processing : An F M R I study, the open neuraimaging jamal,volume 4, p (164_173)nijmegen netherland

-Gérard Christophe, Bilinski Katia, Dugas Michel. Développement du lexique des couleurs chez l'enfant. In: L'année psychologique. 1989 vol. 89, n°1 pp.49-61; Telecharger de puis :

https://www.persee.fr/doc/psy_00035033_1989_num_89_1_29316 Fichier pdf généré le 18/04/2018

Melara,et all .(1993). Primacy of dimensions in color perception ,journal of experimental psychology ,Human perception , vol 19 .N 05 , P1082-1104